

(٩) هود عليه السلام (١) هود عليه السلام أول رسول عربي |

الشيخ عبدالقادر شيبة الحمد

عبدالقادر شيبة الحمد

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى اما بعد ايها المستمعون الكرام نتحدث اليكم عن هود عليه الصلاة والسلام وهو اول رسول عربي ذكر الله قصته في القرآن الكريم ولم نقف على عمود نسبه في خبر صحيح - 00:00:00
وقد اختلف المؤرخون في عمود نسبه. فبعضهم يقول هو هود ابن شالخ ابن ارفخشش ابن سام ابن نوح عليه السلام وبعضهم يقول ان هودا هو عابر ابن شالخ ابن سام ابن نوح عليه الصلاة والسلام - 00:00:27
وبعضهم يقول هو هود ابن عبدالله ابن رباح ابن الجارود او جاور ابن عاد ابن ارم ابن سام ابن نوح عليه الصلاة والسلام وكل هذه الاقوال لا يمكن الاعتماد عليها لانه لم يقم على اثباتها دليل صحيح - 00:00:47
مع انه هودا عليه السلام جاء قومه عادا بعد ان صاروا امة عظيمة. فكيف يكون بينه وبين سامي بن نوح ابوان؟ كما في الاولى والثانية او كيف يكون عاد جده الثاني على الرواية الثالثة؟ - 00:01:11

وقد ذكر الله تبارك وتعالى ان هودا عليه السلام ارسل الى عاد وانهم كانوا يسكنون الاحقاف الواقعة باليمن بين عمان وحضرموت المطلة على البحر بناحية الشهر وتصل الى الدهماء وعالج - 00:01:29
وكان ديارهم اخصب البلاد واكتنوا جنانا والاحقاف جمع حقف وهو المعوج من الرمل او الرمل العظيم المستدير او المستطيل المشرف وقد سميت سورة من سور القرآن الكريم باسم الاحقاف وكانت قبيلة عاد التي ارسل اليها هود عليه الصلاة والسلام - 00:01:47

من اشد الامم قوة ومن اعظمها بطشا واوفرهم اجساما لم يخلق مثلها في البلاد وفي ويقال لهم عادوا ارم وعاد الاولى اي المتقدمة في التاريخ احتراما من عاد الثانية وهي ثمود قوم صالح عليه الصلاة والسلام - 00:02:12
وقبيلة عاد من العرب العاربة وقد ذكر كثير من المفسرين انهم اول الامم بعد قوم نوح عليه الصلاة والسلام ذكر كثير من المفسرين انهم اول الامم بعد قوم نوح عليه الصلاة والسلام - 00:02:35

مستدلين بان الله تبارك وتعالى ذكر في غير موضع من كتابه الكريم قوم هود عليه السلام بعد ذكر قوم نوح صلى الله عليه وسلم كما في سورة الاعراف وهود والشعراء - 00:02:54

واقربت الساعة على ان ذكر الله تبارك وتعالى لهود بعد نوح في هذه السور الكريمة لا يدل على ان هدى جاء بعد نوح مباشرة وان قوم هود هم اول من اشرك بالله بعد الطوفان - 00:03:10

لان الله تبارك وتعالى قال في هود واذكر اخا عاد اذ انذر قومه بالاحقار وقد خلت النذر من بين يديه ومن خلفه يعني تقدمته رسول وجاءت بعده رسول. وقد خلت النذر من بين يديه ومن خلفه - 00:03:26

وهو صريح بان هودا عليه السلام تقدمه منذرون. مرسلون من الله عز وجل لنذكر الله عز وجل قصصهم على حد قوله تعالى منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليك - 00:03:46

غير ان سياق القرآن العظيم لقصة هود بعد نوح وتنذير هود قومه بقصة نوح في قوله تعالى واذكروا اذ جعلتم لكم خلفاء من بعد قوم نوح يشعر بقرب زمان قوم هود من قوم نوح - 00:04:01

وان عاد كانوا على علم تام بقصة الطوفان وقد اشتملت قصة هود عليه الصلاة والسلام بالقرآن العظيم والسنة النبوية على نقاط منها
ان اهم مهامات دعوة المرسلين هي تخلص قومهم من الشرك - [00:04:17](#)

بالله وفي ذلك يقول الله عز وجل في سورة الاعراف والى عهد اخاهم هودا قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من الله غيره. افلا تتقون
وقال في سورة هود - [00:04:38](#)

والى عاد اخاهم هودا قال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من الله غيره. ان انتم الا مفترون وقال في سورة الاحقاف واذكر اخا عاد اذ انذر
قومه بالاحقاف وقد خلت النذر من بين يديه ومن خلفه الا تعبدوا الا الله اني اخاف عليكم عذاب يوم - [00:04:52](#)

ومن نقاط قصة هود عليه السلام لفت انتباه قومه الى انه لا يسألهم على تبليغ الرسالة اجرا وهو شأن جميع المرسلين وفي ذلك يقول
الله عز وجل في سورة هود عن هود عليه السلام. يا قوم لا اسألكم عليه اجرا نجري الا على الذي - [00:05:14](#)

سترنى افلا تعقلون وقال عنه في سورة الشعراة وما اسألكم عليه من اجر ان اجري الا على رب العالمين ولا شك انهم لو كانت لهم
عقول لسارعوا الى تصديقه. ما دام انه قد تصدى لهذا الامر العظيم - [00:05:37](#)

دون ان يطلب من احد من خلق الله اجرا على ذلك دون ان يطلب من احد من خلق الله تعالى اجرا على ذلك. مع تقل المهمة التي
يؤديها ومن نقاط هذه القصة - [00:05:58](#)

ان رسل الله كانوا يدعون قومهم ويدلونهم على ما يسعدهم في الدنيا والآخرة. وان الرجوع الى الله والابتعاد عن المعاشي والوقوف
عند حدود الله هي اعظم اسباب سعادة العاجلة والاجلة. وفي ذلك يقول الله تعالى في قصة هود في - [00:06:12](#)

سورة هود ويا قومي استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يرسل السماء عليكم مدرارا ويزدكم قوة الى قوتكم ولا تتولوا مجرمين. يقول ويا
قوم استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يرسل السماء عليكم مدرارا ويزدكم قوة الى قوتكم ولا تتولوا مجرمين - [00:06:34](#)
وهذا كقوله تعالى في قصة نوح عليه السلام وقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا. ويمددكم باموال وبنين
ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا. ما لكم لا - [00:07:02](#)

للہ وقارا وقد خلقکم اطوارا وکما قال عن دعوة محمد عليه الصلاة والسلام في مطلع سورة هود وان استغفروا ربکم ثم توبوا اليه
یمتعکم متعاما حسنا الى اجل مسمى. ویؤتی کل ذی فضل فضله. وان تولوا فانی اخاف عليکم عذاب يوم کبیر - [00:07:20](#)

ومن نقاط هذه القصة بيان ان الكافرين عندما يعجزون عن مواجهة الحجج التي يأتي بها الرسول تبدو عليهم الحيرة فلا يجدون شيئا
يردون به سوى انهم يخافون على هذا الرسول من الہتھم - [00:07:43](#)

عندما يعجزون عن مواجهة الحجج التي يأتي بها الرسول تبدو عليهم الحيرة فلا يجدون شيئا يردون به سوى انهم يخافون على هذا
الرسول من الہتھم ان تصبیه بسوء. وهنا يظهر التحدی الكبير من - [00:08:01](#)

الرسول صلی الله علیه وسلم وهو وحده امامهم بانه لا يخاف الہتھم لانها تعجز ان تمسه بسوء وفي ذلك يقول الله عز وجل قالوا يا
ہود ما جھتنا ببینة. وما نحن بتارکی الہتھنا عن قولک - [00:08:19](#)

وما نحن لك بمؤمنین. ان نقول الا اعتراف بعض الہتھنا بسوء سیکون التحدی الكبير حيث يقول قال انی اشهد الله واسھد انی اشهد
الله واسھد انی بربیک ما تشرکون من دونه - [00:08:39](#)

فکیدونی جمیعا ثم لا تنتظرون. انی توکلت علی الله ربی وربکم ما من دابة الا هو اخذ ناصیتها. ان ربی علی صراط مستقیم. فان تولوا
فقد ابلغکم ما ارسلت به ربکم. ویستخلف - [00:08:59](#)

قوما غیرکم ولا تضرونه شيئا. ان ربی علی کل شيء حفیظ و موقف هود علیه السلام هذا شبیه بموقف نوح علیه السلام حيث قال
لقومه يا قوم ان کان کبر علیکم مقامي و تذکیری بایات الله - [00:09:19](#)

فعلى الله توکلت فاجمعوا امرکم وشركاءکم ثم لا يكن امرکم عليکم غمة. ثم اقضوا الي ولا تنتظرون وهو شبیه ايضا بموقف ابراهیم
علیه السلام خلیل الرحمن. حيث قال لقومه لما خوفوه من اصناف من اصنامهم ان تصبیه بسوء - [00:09:38](#)

قال ولا اخاف ما تشرکون به الا ان یشاء ربی شيئا وسع ربی کل شيء علما. افلا تذکرون؟ وكيف اخاف ما اشرکتم ولا تخافون انکم

اشركتم بالله ما لم ينزل به عليكم سلطانا - 00:10:01

رأي الفريقين احق بالامن ان كنتم تعلمون الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم او لئك لهم الامن وهم والى حلقة قادمة ان شاء الله.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:10:19